مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (2)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (2) 2014

التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق

الدكتورة رغداء علي نعيسة*

(تاريخ الإيداع 30 / 1 / 2014. قبل للنشر في 23 / 4 / 2014)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى:

1. تعرف مستوى التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.
2. تعرف العلاقة بينهما.
3. تعرف دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الدراسي ومقياس النضج الانفعالي وفق متغيرات البحث: (نوع التخصص الجامعي، السنة الدراسية).

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداتي البحث: (مقياس التوافق الدراسي، ومقياس النضج الانفعالي). وشملت عينة البحث (400) طالباً وطالبةً من كليتي الاقتصاد والتربية في جامعة دمشق.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

1) توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس التوافق الدراسي ودرجاتهم على مقياس النضج الانفعالي.

2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التوافق الدراسي وعلى مقياس النضج الانفعالي تُعزى إلى متغير التخصص الدراسي لصالح طلبة كلية الاقتصاد.

3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التوافق الدراسي وعلى مقياس النضج الانفعالي تُعزى إلى متغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة.

الكلمات المفتاحية: التوافق الدراسي، النضج الانفعالي، طلبة الجامعة.

* أستاذة مساعدة– قسم الإرشاد النفسي– كلية التربية– جامعة دمشق– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (2)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (2) 2014

Study Compatibilty and Its Relationship with the Level of Emotional Maturity among a Sample of Students of Damascus University

Dr. Rgda Ali Nu'aysa*

(Received 30 / 1 / 2014. Accepted 23 / 4 / 2014)

□ ABSTRACT □

The aim of this study is:

1. know the level of stacademic compatibility and level of emotional maturity among a sample of students of Damascus University .

2 . know the relationship between them.

3. know the significance of differences in the studentts' responses on a scale of cademic compatibility a and emotional maturity scale based on the variables of specialization school year.

The researcher relied on descriptive analytical method, and used two tools: (scale academic compatibility and emotional maturity scale). The research sample included 400 students of the faculties of Economics and Education at Damascus University.

Among the most important findings of the research are:

1. There is a positive correlation statistically significant differences among students' scores on an academic compatibility scale and their grades on a scale of emotional maturity.
2. There are significant differences between the mean scores of the students on academic compatibility scale and emotional maturity scale attributed to the variable course of study for the benefit of students of the Faculty of Economy.
3. There are significant differences among the mean scores of the students on academic compatibility scale and emotional maturit scale attributed to the variable of the school year for students of the fourth year.

Keywords: Compatibility academic, Emotional maturity, University students **.**

* **Assocaiate Professor, Department of Psychological Counseling, Damascus University, Syria.**

مقدمة:

أصبحت العناية بصحة الأفراد النفسية في العقود الأخيرة، وبناء نفسيتهم بناءً سليماً وتحقيق النضج الانفعالي لهم موضع اهتمام العاملين بمجال علم النفس والإرشاد النفسي والعاملين في مجال التربية والتعليم، خاصةً بعدما تبين أن هناك علاقة وثيقة بين صحة الأفراد النفسية وصحتهم الجسمية، وبعد أن أصبح الفرد يعاني من شدة وطأة الحياة في هذا العصر بسبب تعقد الحياة، وخير وسيلة أو دليل يمكن الاعتماد عليه للتعرف على الصحة النفسية لدى أي فرد، هو توافقه العام (الداهري، 2005).

ومما يثير القلق، تلك الدلالات الخطيرة التي تشير إلى أنَّ معظم سكان العالم يعانون من تدني مستوى التوافق (الهابط، 2003)، ووسط كل هذا على الإنسان أن يحقق التوافق عن طريق التلاؤم مع هذه المتغيرات والظروف، وأن يشعر بالرضا، حتى يستطيع أن يحقق قدراً مناسباً من النضج الانفعالي (محمد، 2000)، ومما لا شك فيه أن الفرد المتعلم بما فيه الطالب الجامعي، يمكن أن يتوافق مع البيئة التعليمية بما فيها من مناهج ومواد دراسية مختلفة، وأساتذة وزملاء، إذا كانت هذه البيئة تتفق أساساً مع ميوله ورغباته واتجاهاته، ويشعر بداخلها بالرضا والارتياح، والتقبل والاستقرار من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها (عطية، 2001)، إذ كثيراً ما نجد الطالب الجامعي يشعر بالقلق والتوتر النفسي والاغتراب والاضطراب النفسي، في حالة عدم توافقه مع المواقف التعليمية والبيئة الدراسية.

ويشير الاتجاه الإيجابي في تعريف النضج الانفعالي إلى أنها تتمثل في مجموعة من المظاهر التي تغلب على الحياة النفسية للفرد. فإذا رجعنا إلى هذه المظاهر كما تبدو في الدراسات التحليلية المختلفة، أو كما تبرزها دراسة تفاعل الذات مع ما يحيط بها، فإننا نجدها متفقة مع ما ذهبنا إليه في تعريف التوافق، وتحديد جوانبه. والواقع أن التوافق عملية حركية نشطة، والنضج الانفعالي مثله: إنها الواقع الحركي النشط لحياة الفرد النفسية في تفاعلها مع ما يحيط بها أو ما تنطوي عليه. بهذا المعنى يكون التوافق دليل النضج الانفعالي (نعيسة، 2011). ويلخص حجازي في نقاشه لمقومات النضج الانفعالي معادلة التوافق بالآتي: تغيير ما يقبل التغيير، ويجب تغييره، نقبل ما لا يجب تغييره، التكيف مع ما لا يمكن تغييره، والتمييز بين هذه الحالات الثلاث.

ويرى (رضوان، 2009) في مثل هذا التحديد طرح عدد لا ينتهي من الأسئلة والمسائل المعيارية، والفلسفية، الناجم بالضرورة عن المنظور الذي سيتم أخذه بعين الاعتبار في أثناء تحديد الأمور القابلة، والواجبة، وغير ممكنة التغيير. مثل هذه التحديدات تفترض وجود مصلحة أو جهة عليا تحدد مسبقاً ماهية الأشياء، سواء الكامنة في الشخص (متغيرات الشخص) أم الكامنة في البيئة (متغيرات البيئة) القابلة، والممكنة، والواجبة، وغير القابلة، والممكنة ....إلخ. ويؤكد (بطرس) على ضرورة التوحيد بين النضج الانفعالي، وحسن التوافق، حيث يرى أن دراسة النضج الانفعالي ما هي إلا دراسة للتوافق، وأن حالات عدم التوافق ما هي إلا مؤشرات على اختلال النضج الانفعالي بل أحد مظاهرها (بطرس، 2008).

وذكرت (غيث، 2006) أن مفهوم التوافق النفسي هو من أهم عوامل اتزان الشخصية ونضجها، وتمتعها بالصحة النفسية، فالناس في العادة يتعرضون لضغوطات، وصراعات داخلية، وخارجية، وعليهم مواجهة الرغبات، والدوافع الشخصية المتعارضة من أجل استمرار التوازن النفسي لديهم، ويرى بعض الباحثين أن النضج الانفعالي هو التعبير عن التوافق، وأن التوافق دليل الصحة النفسية فإذا ساء ساءت بدورها، وإذا ما تحسن تحسنت تلك الصحة النفسية.

فالتوافق الدراسي يشير إلى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وإمكانات وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات، كما أنه يشير إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية، نتيجة قيامه بالاستجابات التوافقية المختلفة رداً على التغير في الوقت، وبهذا المعنى فإن التوافق الحسن يكون مصدراً للاطمئنان والارتياح والصحة النفسية، بينما يكون التوافق السيء مصدراً للصراع والقلق والاضطراب (Sears, 2002).

ويتراوح تأثير الاضطراب المرتبط بالتوافق السيء على الشخصية بين تأثير بسيط يبدو على شكل قلق موضوعي وبين اضطراب يبدو على شكل عصاب أو اضطراب أكثر شدة يبد على شكل ذهان (عبد اللطيف، 1996)، والتوافق الدراسي للطالب في الجامعة يعد واحداً من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية، إن الطالب يقضي فترة طويلة من حياته في الجامعة، وإن توافق الطالب مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية حياته الجامعية يمكن أن ينعكس على إنتاجيته، ويمكن أن يسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل على تطويرها لدى طلابها (شوكت، 2000).

فالطلبة المتوافقون دراسياً تكون نتائجهم الدراسية أفضل، وتكون مشاركتهم في الأنشطة والبرامج الطلابية أكثر، كما يرتبط التوافق الدراسي بحاجات الطالب الشخصية، وبظروف الأسرة ومستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ويتأثر كذلك بمفهوم الذات لدى الطالب، ومستوى طموحه وآماله بالمستقبل، فضلاً عن طبيعة الحياة الجامعية وما فيها من أنظمة وتعليمات ومناهج وعلاقات مع الأساتذة والطلاب (المجالي، 2006).

فالتوافق الدراسي يعد جانباً مهماً من جوانب التوافق العام للفرد الذي يمكن أن يؤثر بشكل كبير في صحة الفرد النفسية، وهو نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، كما تعد الخبرة التربوية التي يكتسبها الطالب من مصادر متعددة ذات في على توافقه، وتُسهم في تنمية قدراته على إقامة علاقات إيجابية وناجحة في المواقف الحياتية المتنوعة، لذا فإن عمليتي التعلم والتعليم الناجحتين تعدان من الوسائل المهمة في رفد خبرات الطالب وتعميقها، بحيث يتمكن الفرد بمساعدتها أن يصبح أكثر توافقاً مع متطلبات الحياة المستجدة.

وبناءً على ذلك فإن الحياة الجامعية عبارة عن عملية توافق، وإذا رفض الفرد هذه العملية، فسيكون مصيره الاضطرابات النفسية، وانعدام التوافق النفسي، فكل تصرف أو سلوك مهما كان ما هو إلا سلوك توافقي.

أهمية البحث وأهدافه:

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

1- يستمد هذا الموضوع أهميته من أهمية مجتمع البحث وهم الطلبة الجامعيون ومن طبيعة المرحلة الجامعية تلك المرحلة الحساسة التي يمر بها الطالب بالنسبة للمهنة المستقبلية.

2- معرفة بعض الجوانب المهمة المؤثرة في التوافق الدراسي، والنضج الانفعالي لدى الطلبة.

3- معرفة نتائج علاقة بعض المتغيرات لدى الطالب الجامعي بالتوافق الدراسي، بهدف رفع مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة.

4- أهمية البحث من حيث النتائج المترتبة عليه، والتي قد تساعد وزارة التعليم العالي ورئاسة الجامعة في اتخاذ القرارات المناسبة لصالح الطلبة.

5- أهمية ربط متغيري التوافق الدراسي والنضج الانفعالي ببعض المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين.

ويمكن تحديد أهداف البحث على النحو التالي:

1-تعرف مستوى التوافق الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.

2-تعرف مستوى النضج الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.

3-تعرف العلاقة بين التوافق الدراسي وبين مستوى النضج الانفعالي.

4-تعرف دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الدراسي وفق متغيرات البحث: (نوع التخصص الجامعي، السنة الدراسية).

5-تعرف دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس النضج الانفعالي وفق متغيرات البحث: (نوع التخصص الجامعي، السنة الدراسية).

مشكلة البحث:

تعدُّ المرحلة الجامعية نهاية مشوار علمي لكثير من الطلبة، يتجهون بعدها نحو الحياة العملية، ومن ثم ستقل الفرص في العالم المهني لتنمية ما هو أساسي في تكامل شخصيتهم وسلامتها وصلاحها، فإن دراسة التوافق الدراسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى الطالب الجامعي أمر في غاية الأهمية. ويعد التوافق "جوهر الحياة النفسية ولب العملية التربوية، وهذه الأخيرة ليست إلا إعانة الإنسان على التوافق مع محيطه ليتوافق محيطه معه" (عاقل، 1983). فالتوافق مع الحياة عموماً، ومع متطلبات الحياة الجامعية خصوصاً، يعد متطلباً أساسياً لنجاح الطلبة واستمرارهم في الدراسة الجامعية، بحكم أنَّ التوافق الدراسي للطالب في الجامعة يعد واحد من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحته النفسية، فتوافق الطالب من عدم توافقه يتأثر بحياته الجامعية (Boulter, 2002).

وأكدت العديد من الدراسات السابقة كدراسة كل من: (حبايب وأبو مرق، 2009؛ البدراني، 2012؛ كريمة، 2012) وجود تباين في قناعات المرحلة الدراسية وتقبلها بين طلبة المرحلة الجامعية في السنة الأولى والسنة الرابعة، وكذلك وجود تباين بين الاختصاصات الدراسية في الجامعة، وهذا التباين خلق مشكلات في التوافق الدراسي والنفسي والاجتماعي والشخصي لدى الطلبة، وعدم تقبل الطلبة للفرع والاختصاص في المرحلة الجامعية التي تعد مرحلة مهمة لدخول الحياة العملية مستقبلاً.

وقد لاحظت الباحثة من خلال قيامها بدراسة استطلاعية أولية في كلية التربية بلغ عدد الطلبة فيها (16) طالباً وطالبة للتعرف على المشكلات التي يعانيها الطالب في الحياة الجامعية، وجدت الباحثة العديد من المشكلات ومنها: ضعف الإعداد المسبق لدخول المرحلة الجامعية، واختلاف الجو الجامعي التعليمي عن المدرسة، وتباين أساليب التدريس وطريقة إجراء الاختبارات، كما أن الجامعة تعطي طلبتها حرية أوسع ومسؤولية أكبر بعكس المدرسة، فضلاً عن المشكلات الدراسية والاجتماعية والنفسية والتربوية وعقبات أخرى تعوق نجاح الطلاب الجامعيين وتقدمهم، وبالتالي سوء تكيفهم الدراسي، والذي يرتبط إلى حد كبير برسوبهم أو إنذارهم أو حتى فصلهم من الجامعة، وإنَّ هذا يُعد هدراً في التعليم الجامعي لا بد أن تتصدى له الجهات المعنية، وتتضافر الجهود لتضع برامج ملائمة للحد من وقوع هذه المشكلات وسوء التوافق الدراسي. ولذا يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

. ما التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق ؟

فرضيات البحث:

1. لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي وبين مستوى النضج الانفعالي لدى طلبة جامعة دمشق.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الدراسي وفق متغير نوع التخصص الجامعي.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الدراسي وفق متغير السنة الدراسية.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس النضج الانفعالي وفق متغير نوع التخصص الجامعي.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس النضج الانفعالي وفق متغير السنة الدراسية.

حدود البحث:

1- **الحدود البشرية:** طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق.

2- **الحدود المكانية:** كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق.

3- **الحدود الزمنية:** تمت الدراسة خلال الفترة من 2013/3/3 إلى 2013/4/4م من العام الدراسي 2012/ 2013م.

4- **الحدود العلمية:** يتحدد بأدوات البحث وهي: مقياس التوافق الدراسي وعلاقتها بالنضج الانفعالي.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

◊ **التوافق الدراسي:** "قدرة الطالب الجامعي على التوافق مع الحياة الدراسية، وهو نتاج أساسي لتفاعله مع المواقف التربوية، وهذه القدرة مبنية على عدة أبعاد هي: التوافق مع المنهاج، نضج الأهداف، ومستوى الطموح، والفعالية الشخصية في التخطيط لاستغلال الوقت، والمهارات والممارسات الدراسية، والصحة النفسية، والعلاقات الشخصية مع الأساتذة والزملاء" (كريمة، 2012). وتتبنى الباحثة هذا التعريف إجرائياً في بحثها.

ومن أهم مؤشرات التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي:

- **النظرة الواقعية للحياة:** تعني الإقبال على الحياة بكل ما فيها من أفراح ومآسٍ بشكل متفائل، والإقبال على الآخرين والتعامل والتفاعل معهم.

- **مستوى طموح الفرد:** فالشخص المتوافق يضع لنفسه أهدافاً وطموحات تتناسب مع قدراته وإمكاناته الحقيقية.

- **الإحساس بإشباع الحاجات النفسية:** فالشخص المتوافق يحس بأنَّ جميع حاجاته النفسية الأولية والمكتسبة مشبعة.

- **توافر بعض سمات الشخصية:** مثل الثبات الانفعالي، والنضج الانفعالي، واتساع الأفق، وفهم الذات والمرونة.

- **الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية:** مثل حب العمل، وتقدير المسؤولية، والولاء للقيم، والأعراف، والتقاليد السائدة في المجتمع.

-**توافر مجموعة من القيم الإنسانية:** كالحب والإيثار والتعاطف والرحمة (الداهري والعبيدي، 1999).

◊ **النضج الانفعالي:** حيث ترى منظمة الصحة العالمية أنَّ النضج الانفعالي "ليس مجرد الخلو من أعراض المرض النفسي؛ وإنما هو حالة إيجابية من الراحة الجسمية، والنفسية، والاجتماعية تتمثل في التمتع بصحة العقل، وسلامة الحواس، وسواء السلوك. فالخلو من الاضطرابات لا يعني الصحة سواء أكانت بدنية أم نفسية" (الطيب والبهاص، 2009).

وتعرف الباحثة النضج الانفعالي إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة من جراء إجابتهم على مقياس النضج الانفعالي المستخدم في هذا البحث. وتتألف أبعاد المقياس من:

- **البعد الأول: (الشعور بالكفاية والثقة بالنفس):** يعني إحساس الفرد بقيمته، وتوفر ما لديه من إمكانيات تجعله قادراً على العطاء ومواجهة الصعاب.
- **البعد الثاني: (المقدرة على التفاعل الاجتماعي):** ويقصد به مقدرة الفرد على عقد الصداقات وتكوين علاقات إنسانية مشبعة والإسهام بدور إيجابي في المناسبات والأنشطة.
- **البعد الثالث: (المقدرة على ضبط النفس):** يعني المقدرة على مواجهة الصراعات النفسية والسيطرة على الانفعالات والتعبير عنها بصورة مناسبة ومقبولة اجتماعياً.
- **البعد الرابع: (المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانيات في أعمال مشبعة):** يعني سعي الفرد إلى تحقيق ما لديه من طاقات والاستفادة مما لديه من إمكانات في أعمال مثمرة لا تتعارض مع مصالح الآخرين وتشعره بالرضا والإشباع.
- **البعد الخامس: (التحرر من الأعراض العصابية):** يعني خلو الفرد من الأنماط السلوكية الشاذة المصاحبة للاضطرابات النفسية والعقلية وانتفاء كل ما يعوق مشاركته في الحياة الاجتماعية ويحد من تفاعله مع الآخرين.
- **البعد السادس: (البعد الإنساني والقيمي):** يقصد به تبني الفرد لإطار قيمي يهتدي به ويوجه سلوكه ويراعي فيه مشاعر الآخرين، ويحترم مصالحهم وحقوقهم.
- **البعد السابع: (تقبل الذات وأوجه القصور العضوية):** أي تقبل الفرد لذاته كما هي على حقيقتها ورضاؤه عنها بما تشتمل عليه، وعدم النفور أو الخجل مما تنطوي عليه من معوقات جسمية.

الدراسات السابقة:

أ. الدراسات العربية:

1 . دراسة (العيد، 2007)، الجزائر: بعنوان: (أهمية الصحة النفسية للطالب الجامعي "دراسة ميدانية لواقع الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة –جامعة تلمسان– الجزائر").

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الصحة النفسية للطالب الجامعي، وتوضيح أهمية الصحة النفسية في الحياة الجامعية، من خلال إعداد الطالب السليم نفسياً، صاحب الشخصية المتكاملة، يُقبل على تحمل المسؤولية ويعطي للمجتمع بقدر ما يأخذ مستغلاً طاقاته وقدراته بما يتناسب مع شخصه. وتكونت العينة من (640) طالباً وطالبة، واعتمد الباحث على قائمة كورتل الجديدة (طبعة، 1986) الجزء الخاص بالنواحي الانفعالية والمزاجية. وأظهرت النتائج ما يأتي:

– فيما يخص متغير الجنس، كانت الفروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في البعد العيادي المتعلق بالاكتئاب والغضب والتوتر لصالح الذكور، في حين كان البعد العيادي الخاص بالقلق لصالح طالبات العلوم الإنسانية.

– أما فيما يخص متغير السنة الدراسية، بينت النتائج أن الفروق دالة إحصائياً بين السنة الأولى والسنة الرابعة في البعد العيادي المتعلق بعدم الكفاية والتوتر لصالح طلبة السنة الجامعية الأولى، أي أن طلبة السنة الأولى أقل كفاية وأكثر توتراً من طلبة السنة الرابعة.

– أما فيما يخص متغير التخصص الدراسي، فقد بينت النتائج أن الفروق دالة إحصائياً بين طلبة العلوم الإنسانية وطلبة العلوم التقنية في البعد العيادي المتعلق بعدم الكفاية والاكتئاب لصالح طلبة العلوم الإنسانية، في حين كان البعد العيادي الخاص بالحساسية لصالح طلبة العلوم التقنية.

2 . دراسة (الصبان وآخرون، 2008)، السعودية: بعنوان: (مشكلات الطالبات وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية لإعداد المعلمات بمكة المكرمة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مشكلات الطالبات وبين مؤشرات الصحة النفسية وبين التحصيل الدراسي، إذ بلغت عينة الدراسة (385) طالبة من الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية في مكة المكرمة، واستخدم استبيان مشكلات الطالبات من إعداد الباحثات، ومقياس الصحة النفسية للقريطي والشخص (1992)، ومتوسط درجات الطالبات للعام الدراسي (2007م)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين استجابات الطالبات للمشكلات وكل من مؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محاور مشكلات الطالبات بالفرقة الأولى والرابعة لصالح الفرقة الأولى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات الصحة النفسية لصالح الفرقة الرابعة.

3 . دراسة (حبايب وأبو مرق، 2009)، فلسطين: بعنوان: (التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات).

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التوافق بمجالاته الأربعة (الاجتماعي، الدراسي، الانضباطي، والانفعالي)، وتعرف الفروق في واقع التوافق تبعاً لمتغيرات الدراسة، والتفاعل فيما بينها (الكلية، الجنس، تغيير التخصص، والإقامة في مكان وجود الجامعة). وتألفت العينة من (845) طالباً وطالبة منهم (346) طالباً و(499) طالبة في الفصل الدراسي الثاني لعام (2007). أدوات الدراسة: مقياس التوافق الجامعي من إعداد (جمل الليل/ 1993). أسفرت النتائج عن أن واقع التوافق بجميع أبعاده الأربعة إيجابي لدى أفراد العينة، إذ جاء في المرتبة الأولى المجال الاجتماعي بنسبة (74,8%)، يليه المجال الانفعالي بنسبة (56,47%)، ثم المجال الانضباطي (54,8%)، وأخيراً المجال الدراسي بنسبة (51,53%)، كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق في واقع التوافق في كل من المجالات (الاجتماعي، الدراسي، والانضباطي) بالنسبة لمتغير الكلية، وتبين وجود فروق في المجال الانفعالي لصالح الكليات الإنسانية، وكذلك عدم وجود فروق في المجالين (الاجتماعي، والانفعالي) بالنسبة لمتغير الجنس. في حين تبين وجود فروق في المجالين (الدراسي، والانضباطي) بالنسبة لمتغير الجنس لصالح الذكور في المجال الانضباطي، ولصالح الإناث في المجال الدراسي. كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق في المجال الانضباطي بالنسبة لمتغير التخصص، بينما توجد فروق في المجالات (الاجتماعي، الدراسي، والانفعالي) وفقاً لمتغير التخصص لصالح الطلبة الذين لم يغيروا تخصصهم في المجالين الاجتماعي والدراسي، والدرجة الكلية للتوافق. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود

فروق في متغير الإقامة في مكان تواجد الجامعة في المجالين (الانضباطي، والانفعالي) في حين كانت الفروق في المجالين (الاجتماعي، والدراسي) لصالح الطلبة الذين يقيمون في مكان وجود الجامعة.

4. دراسة (البدراني، 2012)، العراق: بعنوان: (الدافع المعرفي الرياضي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل).

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة الدافع المعرفي الرياضي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل. والتعرف إلى العلاقة بين الدافع المعرفي الرياضي والتوافق الاجتماعي الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل. واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والارتباطي لملائمته وطبيعة الدراسة، وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من طلبة كلية التربية الرياضية إذ بلغ المجموع الكلي لعينة البحث (420) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس الدافع المعرفي الرياضي الذي أعده الباحث، ومقياس التوافق الاجتماعي الأكاديمي كأداة لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى ما يلي: ارتفاع مستوى الدافع المعرفي الرياضي لدى طلبة كلية التربية. إن طلبة كلية التربية الرياضية بصورة عامة يتمتعون بمستوى دافع معرفي رياضي إيجابي مما يعطيهم الدافع للعطاء والعمل من أجل النجاح في حاجاتهم الأكاديمية والعملية الجامعية. الطلبة الذين لديهم دافع معرفي رياضي هم طلبة متوافقون أكاديمياً واجتماعياً.

5. دراسة (كريمة، 2012)، الجزائر: بعنوان: (الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي والتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، كما سعت إلى الكشف عن الفروق بين ظاهرة الاغتراب ودرجة التوافق الأكاديمي تبعاً للمتغيرات التالية: (الجنس، مكان الإقامة، نوع الكلية والتخصص). وتكونت عينة الدراسة من (220) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية لـ (سميرة حسن أبكر)، واختبار التوافق الأكاديمي لـ (هنري بورو)، وأسفرت نتائج الدراسة عن: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التوافق الأكاديمي، كما أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق في متغير الجنس ومكان الإقامة، ووجود فروق في كل من متغير الكلية وذلك لصالح طلاب كلية الطب.

ب. الدراسات الأجنبية:

1 . دراسة مونتيرو (Monteiro, 2004)، **الولايات المتحدة الأمريكية:** بعنوان: **(فعالية برنامج مدرسي قائم على برنامج الصحة النفسية وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي).**

(The effectiveness of the school-based mental health program on academic achievement).

هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية برنامج مدرسي للصحة النفسية وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (216) طالباً من إحدى المدارس الثانوية في كاليفورنيا، شاركوا في البرنامج، وخضعوا مدة تتراوح بين (9-36) أسبوع لجلسات العلاج النفسي، مثل: (أساليب تعديل السلوك، بناء التقدير الذاتي، المهارات الاجتماعية، التواصل، وحل المشكلات)، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي لصالح الأفراد الذين خضعوا للبرنامج الإرشادي، ووجود علاقة إيجابية بين الصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي.

2 . دراسة أوغواك وآخرون (Uguak & Et al, 2006)، ماليزيا:

عنوان الدراسة: (التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب في مدرسة عالمية في كوالالمبور في ماليزيا).

(Academic Adjustment and Psychological Well-Being among Students in an International School in Kuala Lumpur, Malaysia).

هدفت الدراسة إلى إيجاد تفسير للتوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب الأجانب في مدرسة عالمية كنتيجة للسلوك التوافقي. كما كانت هذه الدراسة موجهة نحو استمرار تخطيط سلوكيات الحالة النفسية والتوافق للشروط التعليمية لدى الطلاب الأجانب. وتألفت العينة من (110) طلاب، بواقع (77) من الإناث، و(133) من الذكور من مدرسة عالمية في كوالالمبور في ماليزيا. استخدمت الدراسة مقياس السلوك التوافقي الذي صممه سيتياواتي (Setiawati, 2000).

أظهرت نتائج الدراسة أن الحالة النفسية للطلاب تعتمد أكثر على التوافق الدراسي في تجارب بيئية جديدة أكثر من صفاتهم الشخصية، و أن التوافق مؤشر مهم للحالة النفسية للطلاب. تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة بين الطلاب الأجانب الذكور والإناث في التوافق الدراسي والحالة النفسية، إذ أشارت الدراسة إلى أن التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الإناث تكون أعلى من الذكور في بيئة تعليمية جديدة.

3. دراسة عبد الله وآخرون (Abdullah & Et al, 2009)، ماليزيا:

عنوان الدراسة: (التوافق لدى طلاب السنة الأولى في جامعة ماليزية).

Adjustment among First Year Students in a Malaysian University.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص عمليات التوافق الجامعي لدى طلاب السنة الأولى في جامعة ماليزية حكومية. كما هدفت الدراسة إلى فحص دور الجنس في التوافق الجامعي وأثر التوافق الجامعي على التحصيل الدراسي للطلاب. وسعت الدراسة إلى اكتشاف المشكلات المتعلقة بالتوافق لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة. وتألفت عينة الدراسة من (250) طالباً من طلاب السنة الأولى من ست كليات مختلفة في ماليزيا. أدوات الدراسة: مقياس باكر وسيريك (Baker & Siryk, 1999) والمقسم إلى أربعة مقاييس فرعية رئيسة هي: مقياس التوافق الدراسي ومقياس التوافق الاجتماعي ومقياس التوافق العاطفي. الشخصي ومقياس الارتباط المؤسساتي. أظهرت نتائج الدراسة أن التوافق مطلوب لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة وذلك لينجحوا في الجامعة. كما أظهرت الدراسة أن التوافق الإجمالي للطلاب كان بمستوى معتدل وأن الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث فيما يتعلق بالتوافق. وأشارت الدراسة أنه خلال كامل الفصل الدراسي الأول كان يتم التنبؤ بشكل ذي دلالة بالتحصيل الدراسي للطلاب من خلال التوافق الكلي في الجامعة والتوافق الدراسي والتوافق العاطفي ـ الشخصي.

. موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن دراستها الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية، واختلفت في بعض الجوانب من ناحية أخرى؛ **وبالتالي فإن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في أنها:**

. دراسة التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة كدراسة كل من: (حبايب وأبو مرق، 2009؛ البدراني، 2012؛ كريمة، 2012) (Uguak & Et al, 2006; Abdullah & Et al, 2009).

. تناول عينة من طلبة الجامعة بالدراسة كدراسة كل من: (العيد، 2007؛ الصبان وآخرون، 2008؛ حبايب وأبو مرق، 2009؛ البدراني، 2012؛ كريمة، 2012) (Abdullah & Et al, 2009).

وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في أنها تناولت بالدراسة والبحث التوافق الدراسي والنضج الانفعالي ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.

إجراءات البحث:

. منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على "دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة وحجمها " (عباس وآخرون، 2007).

. المجتمع الأصلي وعينة البحث:

– **المجتمع الأصلي للبحث:** يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة السنة الدراسية الأولى والسنة الدراسية الرابعة بكليتي الاقتصاد والتربية في جامعة دمشق والبالغ عددهم كلياً (9205) طالباً وطالبة، إذ بلغ عدد الطلاب في كلية التربية (4925) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2013/2012م)، كما بلغ عدد الطلبة في كلية الاقتصاد (4280) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2013/2012م).

. عينة البحث الاستطلاعية: من أجل التأكد من وضوح بنود أداتي البحث وتعليماتهما، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، إذ طبقت أداتي البحث على عينة صغيرة من الطلبة بلغت (60) طالباً وطالبة في كلية التربية، ونتيجة للدراسة الاستطلاعية، بقيت بنود أداتي البحث كما هي، وكذلك التعليمات المتعلقة بهما، حيث تبين أنها واضحة تماماً ومفهومة.

. عينة التطبيق النهائي: لكي نضمن تمثيل المجتمع في العينة تم اعتماد العينة العشوائية الطبقية في السحب لأن المجتمع غير متجانس من حيث الخصائص العمرية والجسمية والنفسية، ومن أجل ضمان التمثيل لكل مجموعة ضمن العينة تم سحب عينة طبقية بطريقة عشوائية اعتماداً على رقم التسجيل في سجل الطلبة في قسم الامتحانات بفترة سحب مناسبة لكل طبقة لأن المجتمع يحتوي على آلاف الطلبة.

وتم سحب العينة بشكل عشوائي طبقي، حيث تتكون عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة من كليتي الاقتصاد والتربية في جامعة دمشق، وتمثل هذه العينة ما نسبته (4.34%) من مجتمع البحث الأصلي.

أدوات البحث:

أ– مقياس التوافق الدراسي:

استخدمت الباحثة مقياس "هنري بورور" (Henry Borow) للتوافق الدراسي الذي قام (أبو طالب صابر، 1979) بترجمته إلى العربية، وكانت دلالات الثبات في الصورة الأصلية عالية إذ بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.90) باستخدام معادلة (سبيرمان –براون)، أما الصورة المترجمة فقد قام (أبو طالب صابر) بحساب ثباتها بطريقة إعادة الاختبار فبلغ معامل الارتباط (0.88) للدرجة الكلية. ويتكون الاختبار من (90) فقرة، يجيب الطالب على كل منها بنعم أو لا أو غير متأكد، خصصت علامتان (2) للفقرة الدالة على التوافق الدراسي، وعلامة (1) للفقرة التي جوابها غير متأكد، والعلامة صفر (0) للفقرة الدالة على عدم وجود توافق دراسي، ويحصل المفحوص وفق إجابته على درجة كلية وست درجات فرعية، وتشير الدرجة الكلية إلى التوافق الدراسي العام للطالب، وتتراوح درجاتها من (0) إلى (180) درجة، بينما تشير الدرجات الفرعية إلى توافق الطالب في الأبعاد الفرعية الست الآتية:

-**التوافق مع المنهاج:** يقيس هذا البعد مدى رضا الطالب على دراسته في الجامعة، ومدى استمتاعه في المواد التي يدرسها وإحساسه بأهميتها، وتكشف عن هذا البعد الفقرات من (1-12).

-**نضج الأهداف ومستوى الطموح:** يقيس هذا البعد إدراك الطالب لمدى ارتباط الدراسة الجامعية بخطط الطالب المستقبلية، وتكشف عن هذا البعد الفقرات من (13-26).

-**الفاعلية الشخصية والتخطيط لاستغلال الوقت:** يشير هذا البعد إلى مدى تخطيط الطالب لنشاطاته اليومية، وكيفية استغلاله لوقته بشكل فاعل، ومدى إنجازه لواجباته الدراسية، وعدم إضاعة وقته في النشاطات الخارجية على حساب دراسته، وتكشف عن هذا البعد الفقرات من (27-42).

-**المهارات والعادات الدراسية:** يقيس هذا البعد مدى تفاعل الطالب في المحاضرات، ومدى الانتباه والتركيز لديه وتسجيل الملاحظات، واستخدام المكتبة، ومدى اتباعه لمهارات دراسية فعالة في الدراسة والاستعداد للامتحانات، وتكشف عن هذا البعد الفقرات من (43-63).

-**الصحة النفسية:** يشير هذا البعد إلى الحالة النفسية للطالب ومدى استقرارها، ويكشف أيضاً عن مدى إحساس الطالب بالقلق والضيق والتعاسة والمعاناة وانشغاله في أحلام اليقظة، وتكشف عن هذا البعد الفقرات من (64-77).

-**العلاقات الشخصية مع الأساتذة والطلبة:** يشير هذا البعد إلى قدرة الطالب على التعامل مع زملائه وأساتذته، واتجاهاته نحوهم ويعكس مدى الثقة والاحترام المتبادل بينه وبينهم، وتقيس هذا البعد الفقرات من (78-90).

وقد توزعت فقرات المقياس على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية التوافقية.

صدق مقياس التوافق الدراسي:

-**الصدق الظاهري:** استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري بهدف التحقق من صلاحية بنود مقياس التوافق الدراسي إذ تم عرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملاءمتها لغرض البحث، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي عبارة من المقياس، ولكن تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لفقرات هذا المقياس بصورتها النهائية (90) فقرة.

❖ **ثبات مقياس التوافق الدراسي:** اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على الطرق التالية:

✓ **إعادة التطبيق:** تم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية للبحث والبالغ عددهم (60) طالباً وطالبة بعد أسبوعين، وقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات بلغت (0.85).

✓ **ثبات الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية، كما يظهر في الجدول رقم (2) في الملحق رقم (1)، يلاحظ من الجدول السابق أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع المحاور الفرعية تراوح بين (0.680 و 0.783)، وهو ارتباط مرتفع ما يدل على أنَّ المقياس متجانس في قياس السمة المقيسة.

ب-مقياس النضج الانفعالي:

❖ **مرحلة الاطلاع واختيار بنود المقياس:** اطلعت الباحثة على بعض الدراسات التي تناولت موضوع النضج الانفعالي، وقد اختارت الدراسات المحلية والعربية الحديثة في هذا المجال كونها تقترب في بيئتها من بيئة البحث الحالي، وكان الهدف من الرجوع إليها معرفة البنود المتعلقة بالنضج الانفعالي التي تناولها الباحثون في دراساتهم

وخصوصاً ما يتعلق منها بالطلبة أو الشباب، ثم اعتمدت الباحثة مقياس النضج الانفعالي الذي يتألف من ثمانية محاور أساسية تضم (105) بنود من إعداد (عبد المطلب القريطي،. عبد العزيز الشخص، 1992).

وتتم الإجابة على كل بند من بنود المقياس من خلال استجابة المفحوص بـ (نعم) أو (لا)، وتقابل هذه البنود درجات (1، 0) على الترتيب لكل بند من البنود الإيجابية، وتعطى استجابة المفحوص بـ (نعم) أو (لا)، وتقابل هذه البنود درجات (0، 1) على الترتيب لكل بند من البنود السلبية.

وبذلك يتراوح مدى الدرجات بين (0–105) درجة، وتعبر الدرجة المرتفعة عن تمتع الفرد بمستوى مرتفع من النضج الانفعالي والعكس صحيح.

❖ **صدق مقياس النضج الانفعالي:**

–**الصدق الظاهري:** استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري بهدف التحقق من صلاحية بنود مقياس النضج الانفعالي إذ تم عرض المقياس على خمسة من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق، لبيان رأيهم في صحة صياغة كل بند، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي بند من المقياس، ولكن تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة؛ وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذه المقياس بصورته النهائية (105) بنود تم توزيعها بصورة عشوائية.

ثبات مقياس النضج الانفعالي: اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على الطرق التالية:

✓ **إعادة التطبيق:** تم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية للبحث والبالغ عددهم (60) طالباً وطالبة بعد أسبوعين، وقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات بلغت (0.83).

✓ **ثبات الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية، وأظهرت النتائج أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع الأبعاد الفرعية تراوح بين (0.687 و 0.771)، وهو ارتباط مرتفع يدل على أنَّ بنود المقياس متجانسة في قياس السمة المقيسة.

النتائج والمناقشة:

❖ **نتائج أسئلة البحث:**

1– ما مستوى التوافق الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق ؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث في مقياس التوافق الدراسي، وذلك بقسمة المستويات على ثلاثة وهي عدد بدائل الإجابة على المقياس فكان متوسط درجات أفراد العينة (1.33) وهو يقع في المستوى المتوسط، إذ تم تقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات وهي على النحو التالي:

جدول (1) يبين الدرجة المعيارية للحكم على مستوى التوافق الدراسي

المستويات	المستويات	مستوى التوافق
المستوى الأول	0 – 0.67	منخفض
المستوى الثاني	0.68 – 1.33	متوسط
المستوى الثالث	1.34 – 2	مرتفع

جدول (2) يبين الدرجة الكلية لمتوسط مستوى التوافق الدراسي

م	أبعاد التوافق الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى
	البعد الأول: (التوافق مع المنهاج).	1.350	4.788	%67.5	مرتفع
	البعد الثاني: (نضج الأهداف ومستوى الطموح).	1.405	5.832	%70.25	مرتفع
	البعد الثالث: (الفاعلية الشخصية والتخطيط لاستغلال الوقت).	1.363	9.895	%68.15	مرتفع
	البعد الرابع: (المهارات والعادات الدراسية).	1.364	13.363	%68.2	مرتفع
	البعد الخامس: (الصحة النفسية).	1.332	9.544	%66.6	مرتفع
	البعد السادس: (العلاقات الشخصية مع الأساتذة والطلبة).	1.386	5.502	%69.3	مرتفع
	الدرجة الكلية	1.367	37.318	%68.35	مرتفع

يتضح من درجات الجدول رقم (2) أنَّ مستوى التوافق الدراسي لدى الطلبة بكليتي الاقتصاد والتربية كان مرتفعاً حيث بلغ (68.35%). وقد يكون السبب حرص الجامعة على توفير الإمكانيات والظروف الملائمة وتوفير الخدمات في السكن الجامعي، وتهيئة الجو المناسب الذي يساعدهم على استذكار دروسهم. كما تعمل الجامعة على نشر ثقافة التعاون بين طلابها، وتكوين العلاقات الطيبة، لذلك يسمو لديهم الجانب الاجتماعي، ويغلب على طباعهم، ويعملون بروح الفريق في التصدي للمخاطر، والمشكلات التي تعترض مجتمعهم. وزيادة التعاون بين أفراد مجتمع الدراسة تؤدي إلى خفض الأفراد السلبيين، والمنعزلين الذين لا يسهمون إيجابياً في تنمية المجتمع، وتقدمه. كما أن الأفراد المتمتعين بالنضج الانفعالي يبتعدون تماماً عن السلوك العدواني بصوره المختلفة التي تؤدي لتصدع المجتمع، وانهياره، وإصابته بالقلاقل. فالنضج الانفعالي يعمل على التقليل من الأفراد السلبيين، والعدوانيين.

إنَّ الصحة عبارة عن حالة إيجابية يؤدي الشخص– من خلال تفاعله مع الظروف الاجتماعية والثقافية السائدة –دوراً فاعلاً في تحقيقها، ويصعب فهمها من دون أخذ الظروف الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية السائدة في مجتمع من المجتمعات بعين الاعتبار.

فالتوافق الدراسي هو العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف الفرد من خلالها إلى تغيير سلوكه أو تعديله ليصبح أكثر توافقاً مع محيطه النفسي، والاجتماعي، والطبيعي، والدراسي في الجامعة فالسلوك التوافقي هو سلوك يحاول المرء من خلاله معالجة وطأة الضغط، والإجهاد وتلبية حاجاته، وكما يشير للجهود المبذولة في سبيل الحفاظ على علاقات منسجمة، ومتناغمة مع البيئة. أما عناصر التوافق، فهي الفرد بدوافعه، وتطلعاته، وحاجاته، وأيضاً البيئة الطبيعية، والاجتماعية المحيطة. كما يقسم التوافق لثلاثة أنواع: أولها: التوافق الذاتي: وهو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وحل صراعاته. وثانيها: التوافق الاجتماعي: وهو توافق الفرد مع بيئته الخارجية، والاجتماعية، وثالثها: التوافق البيولوجي: وهو تغير آلي يطرأ على الجسم من دون إرادة أو علم فيه (Brittain, 2011).

وهنا نرى أنَّ مفهوم الصحة يعكس التوافق الناجح للفرد على المستويات البيولوجية، والفيزيولوجية، والمناعية، والاجتماعية، والنفسية، والثقافية، والدراسية (رضوان، 2009). فالنضج الانفعالي: من المنظور النفسي الاجتماعي هي عملية توازن بين الفرد، ومحيطه الاجتماعي، والطبيعي.

2– ما مستوى النضج الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق ؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث في مقياس النضج الانفعالي، إذ يمكن تقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات وهي على النحو التالي:

جدول (3) يبين الدرجة المعيارية للحكم على درجة مستوى النضج الانفعالي

المستويات	المستويات	مستوى النضج الانفعالي
المستوى الأول	0.33 – 0	منخفض
المستوى الثاني	0.66 – 0.34	متوسط
المستوى الثالث	1 – 0.67	مرتفع

جدول (4) يبين الدرجة الكلية لمتوسط المحاور كافة

م	محاور مقياس النضج الانفعالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الوزن النسبي	المستوى
.1	البعد الأول: (الشعور بالكفاية والثقة بالنفس).	0.890	0.718	3	%89	مرتفع
.2	البعد الثاني: (المقدرة على التفاعل الاجتماعي).	0.918	0.617	2	%91	مرتفع
.3	البعد الثالث: (المقدرة على ضبط النفس).	0.949	0.752	1	%94	مرتفع
.4	البعد الرابع: (المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانيات في أعمال مشبعة).	0.918	0.573	2	%91	مرتفع
.5	البعد الخامس: (التحرر من الأعراض العصابية).	0.887	0.764	4	%88	مرتفع
.6	البعد السادس: (البعد الإنساني والقيمي).	0.886	0.726	5	%88	مرتفع
.7	البعد السابع: (تقبل الذات وأوجه القصور العضوية).	0.884	0.786	6	%88	مرتفع
	الدرجة الكلية	0.904	2.583		%90	مرتفع

ويتضح من درجات الجدول رقم (4) أنَّ مستوى النضج الانفعالي لدى الطلبة في كليتي الاقتصاد والتربية كان مرتفعاً حيث بلغ (90%). وهذا يعني أنَّ الجامعة تؤدي دوراً مهماً في تهيئة الجو الجامعي المناسب الذي يتيح للطالب تكوين صورة نفسية واضحة عن ذاته يتمثل بها بشكل يضمن استقراره الداخلي وحسن صحته النفسية. كما أنها تنمي النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس لدى الطالب الجامعي. وتنمي المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانيات في أعمال مشبعة. إن الطلبة المتوافقين دراسياً يحصلون على نتائج دراسية أفضل، ويشاركون بالبرامج الطلابية وأكثر احتمالاً لإنهاء برامجهم في الجامعة من الطلبة غير المتوافقين، إن توافق الطالب مع متطلبات الحياة الجامعية يتأثر بمجموعة من المتغيرات المتعددة منها: الجنس، والقدرات العقلية، وبعض العوامل الاجتماعية والشخصية، كما يتأثر ببعض المتغيرات النفسية بالإضافة إلى تأثره بطبيعة الحياة الجامعية (شوكت، 2000).

نتائج فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي وبين مستوى النضج الانفعالي لدى طلبة جامعة دمشق.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الدراسي ومقياس النضج الانفعالي، والنتائج كالآتي:

جدول (5) معاملات الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في مقياس التوافق الدراسي ومقياس النضج الانفعالي

	الارتباط	التوافق مع المنهاج	نضج الأهداف ومستوى الطموح	الفاعلية الشخصية	المهارات والعادات	الصحة النفسية	العلاقات الشخصية	التوافق الدراسي
الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	معامل الارتباط بيرسون	*0.740	*0.812	*0.436	**0.910	*0.361	*0.788	**0.938
المقدرة على التفاعل الاجتماعي	معامل الارتباط بيرسون	*0.759	**0.863	*0.369	*0.377	*0.481	**0.863	*0.590
المقدرة على ضبط النفس	معامل الارتباط بيرسون	*0.701	*0.446	*0.602	*0.685	*0.386	*0.319	**0.891
المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانيات في أعمال مشبعة	معامل الارتباط بيرسون	*0.764	*0.400	*0.769	**0.997	*0.382	*0.483	*0.591
التحرر من الأعراض العصابية	معامل الارتباط بيرسون	*0.338	*0.432	*0.814	*0.704	*0.316	*0.806	**0.878
البعد الإنساني والقيمي	معامل الارتباط بيرسون	*0.674	*0.701	**0.886	**0.845	*0.446	**0.845	**0.959
تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	معامل الارتباط بيرسون	*0.375	*0.354	*0.486	*0.555	**0.925	*0.736	*0.466
الصحة النفسية	معامل الارتباط بيرسون	*0.655	*0.883	**0.974	*0.824	*0.523	*0.470	*0.793

مناقشة الفرضية: كما هو موضح في الجدول السابق فإن قيمة (ر= 0.793*) وهو يعني ارتباط مرتفع إيجابي أي **ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة** لأنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس التوافق الدراسي ودرجاتهم على مقياس النضج الانفعالي.

وقد يُعزى ذلك إلى العلاقة الوثيقة بين التوافق الدراسي والنضج الانفعالي، إذ يهدف كلاهما إلى تماسك الشخصية، ووحدتها، وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له، بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية والاتزان النفسي، والتي تتجلى في تكامل شخصية الفرد، والتخطيط لمستقبله، وحل مشكلاته، والتوافق مع الواقع، والتمتع بقدر من الثبات الانفعالي الذي يُمكن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، والالتزام بقيم توجه سلوكه، والإسهام في بناء المجتمع. وهذا ما أكدته **دراسة كل من مونتيرو** (Monteiro, 2004) **ودراسة روجاس** (**Rojas, 2011**) اللتين بينتا وجود علاقة إيجابية بين النضج الانفعالي والتحصيل الدراسي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الدراسي وفق متغير نوع التخصص الجامعي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الدراسي، تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (علوم إنسانية، علوم أساسية)، وذلك باستخدام اختبار (t-test)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات الطلاب تبعاً لمتغير التخصص الجامعي فيما يتعلق بالتوافق الدراسي

التوافق الدراسي	متغير التخصص الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الاقتصاد	200	134.48	37.928	398	4.296	.000
	التربية	200	123.59	39.785			

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) قد بلغت (4.296) وهي ذات دلالة عند مستوى (0.05) وبناءً على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لأنه توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التوافق الدراسي تُعزى إلى متغير التخصص الدراسي، حيث كان طلبة كلية الاقتصاد كانوا أكثر تمتعاً بالتوافق الدراسي من طلبة كلية التربية.

ويمكن القول أنَّ طلبة كلية الاقتصاد يتمتعون بنسبة أعلى من التوافق الدراسي بسبب البيئة الملائمة للدراسة في الكلية التي توفر للطالب الفرصة للتعلم والنمو والنجاح، فالطلبة يمتلكون قدرات عقلية أفضل وهم أكثر نضوجاً ويقدرون أنفسهم ويكونون ذوي سلوك متزن مقارنة بزملائهم ذوي التوافق الدراسي المنخفض نسبياً عنهم. ونجد أن معظم هؤلاء الطلاب المتوافقين دراسياً قد التحقوا بالتخصص المرغوب فيه، وهذا ما ساعدهم على توافقهم الدراسي. وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة **(كريمة، 2012)** التي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الدراسي وفق متغير نوع التخصص الجامعي لصالح طلبة الكليات العلمية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الدراسي وفق متغير السنة الدراسية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الدراسي، تعزى إلى متغير السنة الدراسية (سنة أولى، سنة رابعة)، وذلك باستخدام اختبار (t-test)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات الطلاب تبعاً لمتغير السنة الدراسية فيما يتعلق بالتوافق الدراسي

التوافق الدراسي	متغير السنة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	س1	200	119.72	39.599	398	3.783	.000
	س4	200	131.35	34.671			

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) قد بلغت (3.783) وهي ذات دلالة عند مستوى (0.05) وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لأنه توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة

على مقياس التوافق الدراسي تُعزى إلى متغير السنة الدراسية، فإن طلبة السنة الرابعة كانوا أكثر تمتعاً بالتوافق الدراسي من طلبة السنة الأولى.

وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ طلبة السنة الرابعة أصبحوا أكثر قدرة على الانخراط في مجتمع الجامعة واستمتاعاً بدراسته وأكثر تواصلاً وتفاعلاً مع أساتذته وزملائه، وامتلاكاً للعديد من المهارات الدراسية والاجتماعية التي تساعدهم على أداء المهمات المتضمنة في التعليم الجامعي، وأصبحوا أكثر تمكناً من المعارف والمعلومات الجامعية، الأمر الذي يظهر في النتائج الدراسية التي يحصل عليها الطالب، وفي مستوى نجاحه في الاختبارات والامتحانات وأساليب التقييم التي صممت بشكل يقيس مدى تمكن الطالب من المعارف والمعلومات والمهارات التي يستهدف التعليم تحقيقها لديه. في حين أن طالب السنة الأولى يغلب لديه شعور عدم الرضا، وهو الأمر الذي يبدو على شكل إحساس بالقلق والتوتر والاكتئاب، وتتراوح هذه الحالة ما بين الاضطرابات النفسية عدم التوافق، مما ينعكس على نتائج الطالب الدراسية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس النضج الانفعالي وفق متغير نوع التخصص الجامعي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس النضج الانفعالي، تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (علوم إنسانية، علوم أساسية)، وذلك باستخدام اختبار (t-test)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات الطلاب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي فيما يتعلق بالنضج الانفعالي

النضج الانفعالي	متغير التخصص الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الاقتصاد	200	107.19	2.551	398	3.285	.000
	التربية	200	94.85	2.610			

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) قد بلغت (3.285) وهي ذات دلالة عند مستوى (0.05) وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لأنه توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس النضج الانفعالي تُعزى إلى متغير التخصص الدراسي، فإن طلبة كلية الاقتصاد كانوا أكثر تمتعاً بالنضج الانفعالي من طلبة كلية التربية.

ويُعزى ذلك إلى أنَّ طلبة الاقتصاد أكثر استبصاراً بالواقع الذي يعيشونه، والمجالات والمواضيع التي يدرسونها، ومن ثم هم أكثر وعياً وانفعالاً بما يحيط بهم من تحديات مهنية حالية ومستقبلية، ويحرصون على تحقيق الكفاية لمهنة المستقبل من خلال تطوير المهارات، والمواهب الشخصية بشكل دائم ومستمر، والاستعداد للتعامل مع الحياة القادمة. وقد تُعزى تلك الفروق إلى الظروف المحيطة بالفرد التي تشمل كل ما يحيط به ظروف، وأوضاع لها تأثيرها في النضج الانفعالي. فكلما كانت هذه الظروف جيدة، ومريحة، وملائمة أوصلت الفرد إلى النضج الانفعالي. أما إذا كانت هذه الظروف صعبة، وغير مناسبة، ولا تمكّن الفرد من إشباع حاجاته الفسيولوجية، والسيكولوجية(النفسية) أوصلت هذا الإحباط، والضيق، والتوتر، والقلق، والإحساس بالفشل؛ بالتالي سوء صحته النفسية أو تدهورها. وللتربية الأسرية، "السنوات الأولى التي يقضيها الطفل في الأسرة" من دون شك تأثيرها في صحته النفسية حتى عندما يشب، ويكبر، فإنها تؤثر في توافقه، وتكيفه. في حين أنَّ طلبة الكليات الإنسانية لا يملكون القدرة على التغيير من جهة وصعوبة توظيف معارفهم ميدانياً من جهة أخرى، كما تدل هذه النتيجة على أنَّ الطلبة في الكليات الإنسانية أقل رضا عن

نفسهم وعن مجتمعهم، ويجدون صعوبة في تكوين علاقات مثمرة مع الآخرين تتسم بالنجاح والاستمرار والاستقرار، وبالتالي انخفاض مستوى النضج الانفعالي لديهم.

وهذا يتفق مع دراسة **(العيد، 2007)** التي بينت أن الفروق دالة إحصائياً بين طلبة العلوم الإنسانية وطلبة العلوم التقنية في العيادي الخاص بالحساسية لصالح طلبة العلوم التقنية.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس النضج الانفعالي وفق متغير السنة الدراسية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس النضج الانفعالي، تعزى إلى متغير السنة الدراسية (سنة أولى، سنة رابعة)، وذلك باستخدام اختبار (t-test)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات الطلاب تبعاً لمتغير السنة الدراسية فيما يتعلق بالنضج الانفعالي

النضج الانفعالي	متغير السنة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	سنة1	200	94.56	2.980	398	3.615	.000
	سنة4	200	109.48	2.017			

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) قد بلغت (3.615) وهي ذات دلالة عند مستوى (0.05) وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لأنه توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس النضج الانفعالي تُعزى إلى متغير السنة الدراسية، فإن طلبة السنة الرابعة كانوا أكثر تمتعاً بالنضج الانفعالي من طلبة السنة الأولى.

ويُعزى ذلك إلى أنَّ طلبة السنة الأولى أكثر اكتئاباً وغضباً وتوتراً من طلبة السنة الرابعة، كما تسيطر عليهم مشاعر اليأس والإحباط خاصةً عندما يفكرون في مستقبلهم وما يحمله من أعباء وتهديدات، وبأن الطالب قد لا يحقق ذاته مهنياً واجتماعياً، أي الخوف من أعباء الحياة الاقتصادية والاجتماعية التي تنتظرهم مستقبلاً مما ينعكس ذلك على مستوى النضج الانفعالي لديهم، في حين أن طلبة السنة الرابعة عادةً يكونون أكثر كفايةً وأقل توتراً وذلك بسبب السنوات التي قضوها في الجامعة في أثناء دراستهم، إذ تعد الجامعة فترة نمو انفعالي واجتماعي وأخلاقي مهمة، وإنَّ محور هذا النمو تحقيق الذات وتأكيدها، فإنَّ الخبرات التي يمر بها الطالب خلال مسيرته العلمية إلى نهاية السنة الرابعة تجعله أقل توتراً وأكثر كفاية من الطالب المبتدأ في السنة الجامعية الأولى. وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة **(العيد، 2007)** التي أكدت أنَّ طلبة السنة الرابعة يتمتعون بمستوى مرتفع في النضج الانفعالي أكثر من السنة الأولى. وتتفق مع نتيجة دراسة **(الصبان وآخرون، 2008)** التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات الصحة النفسية لصالح الفرقة الرابعة.

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء النتائج التِي توصل إليها البحث تقترح الباحثة ما يلي:

- من الضروري إجراء برامج واختبارات علمية حديثة سنوياً لمعرفة مستوى التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي لديهم.
- الاستمرار في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لطلبة الجامعة في مختلف السنوات الدراسية للطلبة من خلال المحاضرات وندوات التوعية التي تشمل المواضيع التي تبصر الطلاب وتنير لهم طريق المستقبل بهدف تحقيق التوافق النفسي والدراسي مما يرفع مستوى النضج الانفعالي لديهم.
- ضرورة إشباع احتياجات الطلاب النفسية والاجتماعية والدراسية التي من شأنها الشعور بالتوافق الدراسي في الجامعة.
- ضرورة توفير المرشد الدراسي المؤهل لمساعدة الطلاب في حل مشاكلاتهم الدراسية والنفسية، وتسهيل العقبات التي يواجهونها ويتعرضون لها.
- الاهتمام بالإجراءات الوقائية من الاضطرابات النفسية عبر نشر مبادئ الصحة النفسية.
- العمل على تكوين اتجاهات موجبة لدى الطلبة نحو ذواتهم، ونحو الآخر ونحو الجامعة، وتكوين علاقات بين الطلاب تقوم على المحبة والثقة والاحترام مع كل من الأساتذة والزملاء والعاملين داخل الجامعة.

المراجع:

1. البدراني، محمود مطر – الدافع المعرفي الرياضي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل– المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق، (2012)، ص. ص: 294– 317.
2. بطرس، بطرس – التكيف والصحة النفسية للطفل– دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2008)، ص11.
3. حبايب، علي.، أبو مرق، جمال – التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات– مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، المجلد (23)، العدد (3)، (2009)، ص. ص: 857–879.
4. الداهري، صالح.، العبيدي، ناظم – الشخصية والصحة النفسية– دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، (1999)، ص56.
5. الداهري، صالح حسن – مبادئ الصحة النفسية– دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2005)، ص54.
6. رضوان، سامر – الصحة النفسية– دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2009)، ص28.
7. شوكت، عواطف – التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقته ببعدي الكفاية الشخصية والثبات الانفعالي– دراسات نفسية، القاهرة، المجلد (10)، العدد (1)، (2000)، ص. ص: 17–99.
8. صابر، أبو طالب – أنماط التكيف الأكاديمي عند طلبة كلية التربية العربية بعمان– رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، (1979)، ص38.
9. الصبان، عبير.، محمد، إيمان.، كوسه، سوسن – مشكلات الطالبات وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية لإعداد المعلمات بمكة المكرمة– الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (131)، (2008)، ص. ص: 13–75.

10. الطيب، محمد.، والبهاص، سيد – الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي–مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (2009)، ص18.
11. عاقل، فاخر. معالم التربية. دار العلم للملايين، بيروت، (1983)، ص23.
12. عباس، محمد.، نوفل، محمد بكر.، العبسي، محمد مصطفى.، أبو عواد، فريال – مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس– دار المسيرة، عمان، (2006)، ص74.
13. عبد اللطيف، مدحت – الصحة النفسية والتوافق الدراسي– دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (1996).
14. عطية، نوال محمد – علم النفس والتكيف الاجتماعي– دار القاهرة للكتاب، القاهرة، (2001)، ص: 22.
15. العيد، فقيه – أهمية الصحة النفسية للطالب الجامعي "دراسة ميدانية لواقع الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة – جامعة تلمسان– الجزائر"– مجلة جامعة دمشق، المجلد (23)، العدد (2)، (2007)، ص. ص: 273–298.
16. غيث، سعاد – الصحة النفسية للطفل– دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، (2006)، ص29.
17. القريطي، عبد المطلب.، الشخص، عبد العزيز – مقياس الصحة النفسية للشباب (المعايير المصرية والسعودية). مكتبة الأنجلو، القاهرة، (1992).
18. كريمة، يونسي – الإغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة– رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي–وزو، الجزائر، (2012)، ص: 18.
19. المجالي، عرين عبد القادر – العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات المتحدة– رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة عمان، الأردن، (2006)، ص: 49.
20. محمد، خليفة عبد اللطيف – العلاقة بين الاغتراب والإبداع والتفاؤل والتشاؤم– المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، (2000)، ص124.
21. نعيسة، رغداء – الصحة النفسية– منشورات جامعة دمشق، دمشق، (2011)، ص133.
22. الهابط، محمد السيد – التكيف والصحة النفسية– المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (2003)، ص13.
23. وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية – دليل الصحة النفسية للأطباء العاملين في الرعاية الصحية الأولية– الطبعة الثانية، منظمة الصحة العالمية، (2004).
24. Brittain, H - A multi informant study of peervictimization, children's mental health, and academic achievement: moderarole of family functioning- Unpublished PhD. Dissertation. University of Ottawa Available online at: WWW.Proquest.com. Coping strategies in adolescent males. British Journal of Educational Psychology, No. 99. (2011), PP. 119- 114.
25. Gina, A . M -The Effect of Occupational Environment and Gender Traditionality on Self – Efficacy for a Nontr – additional Occupation in Community College Women Diss- Abs. Int. Vol. 95, No.7B, (2005), p: 31.
26. John, C.W -The Relationship Between Academic Success and Self – Efficacy, School Identity, and Perce – ptions of Classroom Teacher Support Among African-American Middle School Boys- Diss. Int. Vol.94, No. 4A, (2004), p: 25.
27. Monteiro, A -The effectiveness of the school-based mental health program on academic achievement Unpublished MA- Thesis. California: California State University Available online at: WWW.Proquest.com. (2004).

28. Rojas, C -The Role of Acculturation in Adolescent Mental Health and Academic Achievement: Mediational Pathways- Unpublished PhD. Dissertation. Florida: University of South Florida. Available online at: WWW.Proquest.com. (2011).
29. Sears, M -The Psychology of Interpersonal Relation- London: Penguin Book, (2002), p: 34.
30. Uguak, Uget Apayo, and Habibah Elias, and Uli, Jegak, and Turiman Suandi - Academic Adjustment and Psychological Well-being among Students in an International School in Kuala Lumpur- Malaysia- Jurnal Pendidikan, 26 (English Version) . pp. 127-139. ISSN 01265261. (2006).
31. Boulter, L.T -Self- Concept as A Predictor of College Freshman Academic Adjustment- College Student Journal, 36. (2), (2002), p. p: 234-246.